■، قليلة هي الأيام التاريخية في حياة الأمم والشعوب وأقل منها تلك العظيمة الأثر من بين تلك الأيام..

وفي حياتنا نحن اليمنيين يحتل يوم السابع من يوليو ١٩٩٤م قمة سامقة بين أيامنا التاريخية العظيمة حتى ليحق له أن يفاخر بأنه كان يوم مولد شعبنا اليمني من جديد..

إن عظمة الأيام والاحداث لتقاس بعظمة منطلقاتها ودلالاتها ونتائجها في حياة الأمم والشعوب وفي أبعاد الزمن الماضي والحاضر والمستقبل ،وعلى دروب باسقة من هذه المرتكزات ارتقى يوم السابع من يوليو ٩٤م، قمة سامقة في أيامنا التاريخية العظيمة.. ليسكن من قلوبنا وصفحات التاريخ اكبادها وانصع سطورها.. وليظل فرحتنا التي تحبس في صدورنا على الدوام صدق الابتهاج بها ونستعذب نشوة التغني بها واسترجاع ذكرياتها..

كيف لا وهو اليوم الذي جاء انتصاراً لقيم السماء وفطرة الحياة وسنن البقاء.. كيف لا وقد جاء انتصاراً وطنياً وقومياً وإسلامياً وإنسانياً..

كيف لا وهو إحدى وثبات الحق القليلة في التاريخ حين يزهق الباطل الذي نفش ريشه فيدمغه ويرميه هباء منثوراً..

.. أنه نصرنا اليماني العظيم دفاعاً عن وحدتنا الغالية حقنا المشروع وحلم الاجيال واختيارنا الوحيد وربنا الأكيد إلى المستقبل المنشود.. إنها وثبة كل ابناء شعبنا اليمني للدفاع عن هذا الوليد حين امتدت إليه أيادي الغدر والعدوان لتنتزعه من بين ايدينا وتمزق جسده الذي هو من أجسادنا ولتغتال وجوده الذي هو وجودنا..

لقد جاءت إعادة تحقيق وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ٩٠م انقاذاً لشعبنا من براثن عقود طويلة من البؤس والمعاناة والضياع ولملمة شتات أرواحه الممزقة فوق أشواك الصراعات الدائمة واسلاك الحدود الشطرية وإعادة لآماله النائهة من دروب الاغتراب إلى الدرب القويم للانطلاق نحو المستقبل المشرق..

فلذلك كله جاء انتصار السابع من يوليو ٩٤م انتصاراً للماضي والحاضر والمستقبل في مواجهة ارادة الشر

عبدالغني نصر الشميري

لتدمير شعبنا في ماضيه وحاضره ومستقبله..

لقد جاء انتصاراً للحق الثابت والاصل الراسخ وانتصاراً لضرورات الواقع ومقتضيات الحاضر وانتصاراً لطموحات المستقبل وآمال الأجيال المتعاقبة، وتلك احدى جوانب عظمة هذا اليوم الخالد..

وكما كان انتصار السابع من يوليو ٩٤م انتصارا يمنياً زاهياً خالطت بهجته شغاف القلوب لدى كل اليمنيين ومجدا سامقاً يجد فيه كل يمني ما يعتز ويفاخر به اليوم بين الأمم، فلقد كان هذا النصر أيضاً نصراً قومياً وإسلامياً وإنسانياً سعد به الخيرون في كل مكان..

لقد تهللت أسارير ابناء الأمة العربية بانتصار السابع من يوليو ٩٤م والذي سحق هجمة حاقدة لترسيخ ثقافة اليأس والاحباط ودفن الآمال المشروعة لابنائها في الوحدة الشاملة وذبح طموحاتها المتوقدة للتكاتف والتكامل من أجل الدفاع عن حقوقها وكرامتها وبناء مستقبلها المنشود في عالم لا مستقبل فيه للضعفاء، ولا مكان فيه الا للكيانات الكبيرة والقوية..

ولقد خفقت قلوب كل المسلمين غبطة بانتصار السابع من يوليو ٩٤م، الذي لبى نداء الخالق ودعوة رسول الإسلام في التمسك بالوحدة والاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والشتات وانتصر لنهج الإسلام الحضاري في بناء الحياة الكريمة للإنسان إنطلاقاً من حماية قاعدة الوحدة التي تمثل المحور الأساسي لهذا النهج الحضاري عقيدة وتشريعا ووجهة وغاية واحساساً وتعاملاً..

لقد تنفس العالم كله والخيرون من بني الإنسانية جميعاً الصعداء بانتصار السابع من يوليو ٩٤م الذي جنب هذه المنطقة الحساسة من العالم شرور صراعات وتوترات لم تكن لتنتهي لو قيض لمؤامرة الانفصال النجاح.. ولكانت غرقت في مستنقع غائر يبتلع عوامل الاستقرار والسلام ويطيح بكل شروط نمائها وتطورها..

وبناء على كل هذه الاعتبارات الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية تشكل جانباً آخر من جوانب عظمة السابع من يوليو ٩٤م.

أما ازهى جوانب العظمة في هذا الانتصار التاريخي فلقد تشكلت من مجيئه نتيجة لتضحيات وعطاءات كل أبناء الشعب وثمرة يانعة لاستنهاضه وتفجير كل مكنوناته وقدراته وعزائمه وإبداعاته على امتداد كل ساحات المواجهة وكل مساحات زمن الملحمة الخالدة..

لقد جاء انتصار السابع من يوليو ٩٤م نسيجاً نورانياً حاكته أيادي كل ابناء الشعب رجالاً ونساء كباراً وصغاراً وهي تلتف باصرار عنيد حول علم الوحدة.. تحمل السلاح وتجود بالدماء والارواح، وتبدد خطط الارعاب والإرهاب، وتبذل المال والقوت والجهد وتجهز قوافل الدعم الشعبي وتشد أزر المقاتلين وترفع الروح المعنوية وتنقل الحقائق للعالم، وتداوي المرضى وتصنع الكعك وتحمي الأمن، وتخوض غمار المعارك السياسية، وترفع الاكف بالدعاء لباريها آناء الليل واطراف النهار..

لقد جاء انتصار السابع من يوليو ٩٤م خاتمة زاهية للحمة عظيمة من الصمود الخارق، والعطاء الدافق ولينداح في كل ربوع الوطن، وفي اغوار كل القلوب، كما تنداح مياه النهر الدافق روافد في كل القمم تنساب تحت اشعة الشمس الظهيرة في مجرى واحد عظيم يترقرق بهجة وصفاء في كل الآفاق ويتغلغل حياة ونماء في اغوار الأرض وجذور الشجر وبراعم الازهار..

لقد كانت ملحمة الدفاع عن الحق الفطري في الحياة ..في مواجهة طاعون الفناء، وملحمة الدفاع عن نور الأمل الوحيد في تاريخ امتنا المعاصر في مواجهة رياح الظلمات..

لقد كانت احتشاداً للخير كله في أجمل صوره في مواجهة الشر كله في أبشع غدراته..

ومن هنا حق لكل يمني ان يفخر بانتصار السابع من يوليو ٩٤م وان يعتز بأنه شارك في صنع هذا الانتصار الغالي ورسم ملامحه التاريخية الخالدة..

ولا أجد أقدر على اختزال التعبير عن عظمة هذا اليوم في نفوس شعبنا اليمني من قول شاعرنا الخالد/ محمد محمود الزبيري وكأنه يستشف الغيب:

يوم من الدهر لم تصنع اشعته
شمس الضحى بل صنعناه بايدينا

الثورة -١٩٩٧م-

يوم الانتصار للإرادة الوطنية

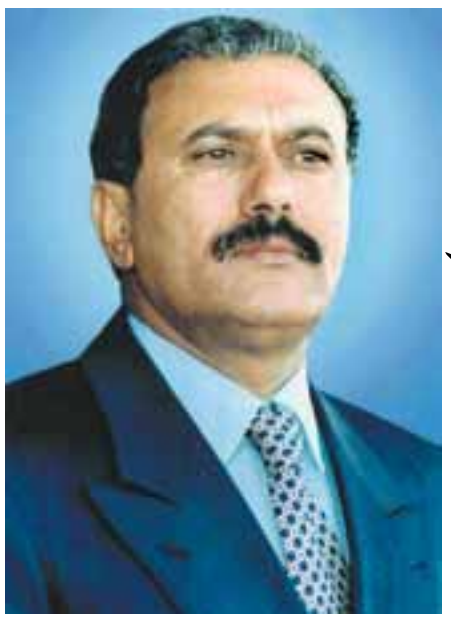

رياض شمسان

● الوحدة اليمنية هي قدر ومصير شعبنا اليمني الأبي الذي لا يرضى بالوحدة بديلاً .. ولقد ضحى من أجلها بالغالي والنفيس لينعم بحياة حرة كريمة مستقرة ومزدهرة ، وبالتالي تظل الوحدة اليمنية أغلى الأهداف والغايات الوطنية رغم كل المصاعب والمتاعب .. ويستعد اليمنيون دوماً للتضحية في سبيلها مهما كانت التضحيات .. مؤكدين بأنه لا يمكن العودة إلى الوراء ولا مناص للوحدة إلا السير في طريق المستقبل.

ولقد أكد ذلك شعبنا للعالم يوم السابع من يوليو ١٩٩٤م يوم حقق الشعب اليمني بقيادة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح الانتصار للوحدة اليمنية وتثبيتها إلى يوم النشور بإذن الله تعالى ولذا سيظل يوم ٧ يوليو خالداً في وجدان الشعب يتذكر بكل وفاء وعرفان وطني تاريخي الشهداء الأبرار الذين قدموا ارواحهم فداء للوحدة اليمنية لتبقى أبد الدهر شامخة في كبرياء حرة لم تغلب .. زاخرة بالخير والمحبة والاخاء والتسامح .. ونهراً متدفقاً بالعطاء الوطني لاسعاد الجماهير.

وهذه حقيقة تاريخية لا يمكن نكرانها حيث مثلت الوحدة اليمنية انطلاقة كبرى في حياة شعبنا شهد فيه الوطن اليمني الغالي على مدى ١٣عاماً مضت تغييرات ايجابية هائلة في مجتمعنا اليمني .

وليست مغالاة إن قلنا بان قيام دولة الوحدة في ظل القيادة الحكيمة للاخ الرئيس القائد علي عبد الله صالح تعني الكثير بالنسبة لنا كيمنيين عايشنا التشطير ومآسيه.. وعليه فإن يوم ٧ يوليو يكتسب أهمية كبيرة ويحظى بدلالات عظيمة أهمها تثبيت وحدة الأرض والإنسان.. ووضع نهاية أبدية للتشطير والفرقة والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد.

وها هي الوحدة اليمنية العملاقة في عمرها الرابع عشر راسخة رسوخ الجبال الرواسي والشعب كل الشعب ينعم بأعظم الإنجازات الوطنية في كافة مجالات الحياة الديمقراطية والتنموية والخدمية.. وفي ظل أجواء مليئة بالخير والمحبة والتسامح عاد أبناء الوطن النازحين في صيف ١٩٩٤م من الخارج بعد قرار العفو العام الشامل.. عادوا إلى الوطن لهم كل الحقوق.. وعليهم كل الواجبات التي كفلها الدستور والقانون.. وهذا ما يؤكده ويترجمه عمليا فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بأن الوطن يتسع للجميع ومساحة مفتوحة لكل الطاقات الوطنية التي تتحمل مسؤولياتها في بناء الوطن وإثراء الممارسة الديمقراطية في إطار استيعاب كافة المتغيرات والتفاعل الايجابي مع تطورات العصر.